SEBHA UNIVERSITY JOURNAL VOL.03 NO. 1 2024
DOI: 10.51984/SUCP.V3I1.3644

مجلة جامعة سبها
Sebha University Journal

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/CAS

معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها و في ضوء بعض المتغيرات

*خديجة عصمان علي زايد و فتحية سالم سالم أعجال

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

يهدف البحث الحالي إلي التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها، وعلى الفروق في استخدام التعليم الإلكتروني في ضوء متغيري (الجنس، المؤهل العلمي)، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام استمارة معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من إعداد الباحثة، بعد التأكد من صدق وثبات الاستمارة طبقت على عينة طبقية نسبية قدرت بحوالي(155) عضوا هيئة التدريس بجامعة سبها، بنسبة تمثيل (15%) من أفراد المجتمع، مستخدما المنهج الوصفي "المسح بالعينة"، وللتحقق من فروض البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، واختبار مان وتني، والاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وتوصلت نتائج البحث إلى أن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المتعلقة بمجال الجوانب الإدارية والمادية أكثر المعوقات انتشار لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها، حيث احتلت الترتيب الأول تليها الجوانب المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في الترتيب الثاني، بينما جاءت الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب في الترتيب الأخيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وكانت الفروق في اتجاه الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) في بعد (الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب)، والدرجة الكلية للاستمارة، وكانت الفروق في اتجاه حملة دكتوراه، وعدم وجود ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) في بعدي (الجوانب الإدارية والمالية، الجوانب المتعلقة بالتعليم الإلكتروني).

الكلمات المفتاحية:

معوقات استخدام التعليم الإلكتروني
أعضاء هيئة التدريس

Obstacles to using e-learning from the point of view of faculty members at Sebha university

*Khadijat Easman Eali Zayid, Fathia Salem Salem Ajal

Department of psychology, college of literature, Sebha university, Libya

A B S T R A C T

The current research aims to identify the impediments to the use of e-learning by faculty members at the University of Sabha and the differences in the use of e-learning in the light of variables (Sex, scientific qualification), in order to achieve those goals, a form of impediments to the use of e-learning was used by the researcher, after confirmation of the validity and consistency of the form applied to a relative caste sample estimated at 155 faculty members of the University of Sabha, representing 15% of members of the community, Using the descriptive curriculum "sample scanning", and to verify research assumptions, the researcher used statistical means of computational average, standard deviation, relative weight, man and teni testing, and T-testing of two separate groups, The results of the research found that the obstacles to the use of e-learning related to the field of administrative and material aspects are the most prevalent among the faculty of the University of Sabha, with the first ranking followed by the aspects related to e-education in the second, while the faculty and student aspects came in the last order, The existence of statistically significant differences in the impediments to the use of e-education by faculty members of the University of Sabha according to the variable sex (male, female), differences in the direction of males, statistically significant differences in the impediments to the use of e-education

Keywords:

Impediments to the use of e-learning
faculty

*Corresponding author:
E-mail addresses: Kha.osman@sebhau.edu.ly,(F. Ajal) Fat.aejaal@sebhau.edu.ly

Article History : Received 09 February 2024 - Received in revised form 15 May 2024 - Accepted 25 May 2024

by faculty members depending on the variable of scientific qualification (Ph.D., master's) in the dimension (aspects relating to professor and student), and the overall degree of the application, Differences in the direction of the Ph.D. campaign, and the lack of statistically significant impediments to the use of e-education by faculty members depending on the scientific qualification variable (Ph.D., Master's Degree) in the dimension (administrative and financial aspects, aspects related to e-education)

المقدمة

اتسم العصر الحديث بالتقدم المعرفي والتكنولوجي، حيث فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات منها التعليم من خلال استثماره للتقدم التكنولوجي في طرائقه ووسائله (المزين،2015: 4)، وأشار فرانسيس بيكون إلى أن سيادة الإنسان وسيطرته على الطبيعة معتمدة على إصلاح مناهج المعرفة، والسبيل إلى ذلك تقدم التعليم من خلال ثورة لتغيير التعليم نقلا عن (صدقي ،2:2022)، ويتحلى التعليم أكثر من أي وقت مضى بمسؤولية مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ومواكبة تطلعاته، فقد غدت تقنية المعلومات ممثلة في الحاسوب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثّهم على تبادل الآراء والخبرات، وتكمن قوة الإنترنت في قدرته على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة (جابر، 2021: 23)، وساعد على ظهور التعلّم الإلكتروني الذي يعد من أهم ميزات تعلّم المستقبل .

التعليم الالكتروني فلسفة تربوية جديدة في طور التشكيل، تتصاعد سرعة تكونها مع سرعة التطور في تقنيات الاتصالات والمعلومات فهو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائط متعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث متعددة ومكتبات الكترونية، وبوابات الكترونية (ربيع، 16:2022)، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في أيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة مع سهولة تحديث وتطوير المعلومات لجعلها أكثر دقة وفائدة من خلال منظومة تعليمية تقدم البرامج التعليمية للمتعلمين في أي وقت وفى أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية؛ وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم (سالم،2004: 87).

واعتمدت المفوضية الأوروبية(CEC) في أيار عام (2000) مبادرة "تصميم تعلّم الغد" والتي تهدف إلى استخدام التقنيات الرقمية من الحواسيب والوسائط المتعددة والإنترنت لتحسين نوعية التعليم، بل وربط التعلّم الإلكتروني بتعزيز مصادر النمو الاقتصادي في الدول؛ بسبب انخفاض تكلفته مقارنة بالتعليم التقليدي مما يؤدي لتقليل النفقات الحكومية وخاصة في المرحلة الجامعية، الأمر الذي أدى إلى نشر التعلّم الإلكتروني(نقلا عن العماري، 2018: 23-27).

ويواجه التعليم العالي الكثير من التحديات نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي يشهدها العالم كالتقنية، مما يتطلب مواكبة تلك التغيرات بهدف الاستجابة لها والتعامل معها (ربيع،2020 :69)، ففي ظل ما تشهده المجتمعات من تطور في العصر الحالي، والدور الجديد لكل من المعلم والمتعلم، أصبح التعليم الجامعي في حاجة إلى صيغة تعليمية جديدة تساعد في اكتساب مهارات التعلم، وعلى الانتقال من التعليم التقليدي الي التعليم الإلكتروني من خلال توفير بيئة الكترونية، وبرامج تعليمية مختلفة عن التعليم التقليدي الشائع لوقت طويل نسبياً، والذي ينتهج طرق تعليم تفتقر إلي الإبداع والتنوع في الوسائل المستخدمة المحدودة الحواس دون أن تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين (كافي، 2009 :15).

وحظى التعليم الإلكتروني في ليبيا باهتماماً متزايدا على مستوى التعليم العام والعالي، وإن كان هناك عدة إشكاليات يعاني منها، حيث لا يزال النمط التقليدي هو السائد في العملية التعليمية، إن أي مضمون من مضامين التعليم يُمكن أن يُنفّذ بأسلوب إلكتروني، وقد اصدرت وزارة التربية والتعليم (العالي) في ليبيا عدة قرارات خاصة بالتعليم الإلكتروني بهدف الاستفادة من مُعطياته واستغلالها على أفضل وجه مُمكن، منها القرار رقم (354) لسنة (2020) لتنظيم نمط التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم العالي فرضته جائحة كورونا كوفيد (19) بأساليب متنوعة، فعلى الرغم من عدم توفر بنية تحتية مناسبة لاستخدام التعليم الإلكتروني إلا أن الاتجاه نحو استخدامه كان بصورة ملحة، حيث برزت منصات تعليمية خاصة بالتعليم الإلكتروني بعرض مقررات دراسية، وأتجه اعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة للتواصل مع الطلاب.

واشار المزين (2015) إلى وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعليم الإلكتروني مع صعوبة استخدامه لوجود سلبيات تعيق تطبيقه، ويؤكد ابو سنينة والبزار (2020) وإعجال وخليفة (2021) على وجود معوقات لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية.

إن التحديات التربوية الهائلة التي يطرحها عصر الكمبيوتر والمعلومات أدت إلى مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية، حيث إن هدف التربية لم يعد هو تحصيل المعرفة، بل الأهم من تحصيلها هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها في حل المشكلات مما يستلزم زيادة فاعلية أعضاء هيئة التدريس لينعكس ذلك على المجتمع، وبناء عليه تبين ضرورة دراسة معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها..

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال دراستها بجامعة سبها في مرحلتي الليسانس والماجستير اعتماد العملية التعليمية على التعليم التقليدي وافتقادها لاستخدام التقنية، وفي (2020) فرضت جائحة كورونا كوفيد (19) الزامية استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات لتعذر حضور الأساتذة والطلاب للجامعة، حيث برزت عدة معوقات إدارية ومادية أو بشرية ومعوقات مرتبطة بالتعليم الإلكتروني، عليه بلورت الباحثة مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ماهي معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1- يأتي هذا البحث استجابة للاهتمام المتزايد بالتعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم أنماط التعليم في الوقت الحاضر، فالتكنولوجيا لغة العصر، وتكنولوجيا التعليم أصبحت من الضروريات الأساسية لتطوير النظم

التربوية والتعليمية وتحسين الجوانب المختلفة للتعليم مما يسهم في نشر الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني.

2- أعضاء هيئة التدريس أهم روافد تنمية الموارد البشرية وركنا أساسيا في العملية التعليمية ورصيداً بشرياً يعول عليه في بناء المجتمع وتقدمه.

3- إمكانية استثمار النتائج المتوقعة لهذا البحث في مساعدة الباحثين وصناع القرار في التعليم العالي على الوقوف في رسم الخطط وإصدار القرارات المناسبة للرفع من كفاية أعضاء هيئة التدريس وجودة العملية التعليمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

1- معوقات التعليم الإلكتروني الأكثر شيوعا لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها.

2- دلالة الفروق الإحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

3- دلالة الفروق الإحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير).

فرضيات البحث:

1- الجوانب الإدارية والمادية أكثر معوقات استخدام التعليم الإلكتروني شيوعا لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها (دكتوراه، ماجستير).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

حدود موضوعية: بدراسة معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في ضوء أداة البحث استمارة

معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من إعداد الباحثة، والوسائل الإحصائية المستخدمة.

حدود مكانية: جامعة سبها.

حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس.

حدود زمانية: (2019-2020)

مصطلحات البحث:

معوقات التعليم الإلكتروني: وهي "الافتقار للبنية التحتية المناسبة للاتصالات مع الجهة الباعثة للتعليم، وعدم توفر ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني، ونقص الامكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني" (كافي، 52:2009).

التعريف الإجرائي لمعوقات التعليم الإلكتروني: وهي مجموعة العقبات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس أثناء استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، والتي يعكسها الاستبيان المستخدم في البحث المعد من قبل الباحثة.

أعضاء هيئة التدريس: هم الأساتذة الليبيون القائمون على العملية التعليمية لطلاب الجامعات.

جامعة سبها: "هي إحدى المؤسسات التعليمية بالمنطقة الجنوبية التابعة لوزارة التعليم العالي، والتي أنشأت في عام (1976)، وتضم عدة تخصصات علمية وأدبية" (الدليل الشامل لطلبة المرحلة الجامعية بجامعة سبها 2018-2019).

مفهوم التعليم الإلكتروني:

تختلف تعريفات التعليم الإلكتروني باختلاف التخصصات والاهتمامات، ومن هذه التعريفات:

عرفه موردي (2:2011) بأنه "طريقة للتعليم باستخدام أليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة والإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين في أسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين".

وعرفه بهلول والزاحي (22:2014) على "أنه نظام تفاعلي يعتمد على البيئة الإلكترونية، بحيث يستخدم المقررات الدراسية بطريقة مختلفة باستعمال الشبكات الإلكترونية والاعتماد على البرامج والتطبيقات التقنية".

بينما عرفه جابر (2021: 8) بأنه "طريقة من طرق التعليم التي تستخدم آليات الاتصال الحديثة والتي تقدم للمتعلمين بوقت أسرع، وتكلفة أقل، بطريقة تمكن من إدارة العملية التعليمية ".

وعرفه ربيع (2022: 23) بأنه "أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على إعطاء الفرص التعليمية والمعرفة لطلاب المتواجدون خارج القاعات الدراسية، وحسب الوقت الملائم لهم واختيارهم للكمية والنوعية المناسبة لهم".

تستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أن التعليم الإلكتروني هو الطريقة أو الأسلوب المستخدم في التدريس الذي يقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام تقنيات تكنولوجية كالإنترنت والوسائط المختلفة التي تخدم الموقف التعليمي.

أنواع التعليم الإلكتروني:

صنف الحلفاوي (43:2011) أنواع التعليم الإلكتروني على النحو التالي:

1- حسب اعتمادها على الإنترنت باستخدام التعليم المتزامن، حيث يتواجد المتعلمين مع المعلم على موقع الإنترنت الذي يحتوي على المقرر التعليمي، وتبادل الخبرات المعرفية، والتعليم الغير متزامن يكون بوجود المقرر على الموقع، ودخول المتعلم في أي وقت للاطلاع عليه.

2- عدم اعتمادها على الإنترنت باستخدام الوسائط المتنوعة، كالقنوات الفضائية، والكتب الإلكترونية، والبرمجيات المختلفة، والحاسوب فقط في غرفة الصف.

3- حسب مكان الدراسة صفية أو لا صفية: فالصفية تكون في قاعات الدرس، ويرافقها مجموعة من التطبيقات المختلفة كالبرمجيات والكتب الإلكترونية، وتكون فيه حلقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم، والمتعلمين مع بعضهم، وينتج عنه فوائد أخرى للمتعلم، منها: اكتساب سلوكيات ايجابية حول التعاون والتقدير، والنقاش الحر التنافسي، وتوالد الأفكار، وغير الصفية تكون كغرفة الصف الافتراضية على الإنترنت، سواء كان بطريقة متزامنة، أو غير متزامنة بواسطة جهاز الحاسوب.

أهداف التعليم الإلكتروني:

حددت اليونسكو(UNESCO) أهداف التعليم الإلكتروني "في أنه يساهم في بناء بنية تحتية في تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بغرض إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين ويسعى إلى تنمية

اتجاه ايجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشبكة الدولية للمعلومات من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلية لإيجاد مجتمع معلوماتي متطور" (الحيلة، 2004: 419)، ومن هذه الأهداف التي يسعى التعليم الإلكتروني لتحقيقها ما يلي:

1- زيادة فاعلية المعلمين والمتعلمين من خلال تنمية الروح الإنتاجية والإبداع لديهم، وخلق جو النقاش التفاعلي. (ربيع، 2022: 67- 69).
2- مساعدة المعلمين في إعداد المادة العلمية للطلبة من خلال تطوير أساليب ووسائل التعلم، وتعويض نقص الخبرة لديهم للتعامل مع مستجدات التقنية لخدمة العملية التعليمية (كافي، 82:2009).
3- توجيه المهارات لدى المتعلمين واستغلالها بالشكل الأمثل من خلال توجيههم إلى البحث والتعلم وتصميم المشاريع واستغلال الوقت أو الحصول على نتائج التقييم (جابر، 2021: 22).
4- يوفر التعليم الإلكتروني تعليم مبني على الاحتياجات، بمعنى عدم هدر الوقت في معلومات هامشية لا يستفيد منها الطالب في غرض الدراسة (ربيع، 2022: 69).
5- التعليم الإلكتروني تعليم ذاتي مستمر (عامر،3015: 33).
6- التعليم الإلكتروني تعليم مبني على المنافسة، وذلك لان التعليم الإلكتروني يستخدم برامج تخلق نوع من التنافس الذي يحفز المتعلمين على البحث عن المعلومات من مصادر مختلفة ومتنوعة (كنعان، 24:2016).
7- سد النقص في المعامل وعجز تجهيزها بالصورة المثلى داخل المؤسسات التعليمية (كافي، 53:2009).

متطلبات التعليم الإلكتروني:

يرى كافي (59:2009) أن للتعليم الإلكتروني عدة متطلبات، منها ما يلي:

1- توظيف عناصر التقنية؛ لخفض تكلفة التعليم الإلكتروني.
2- دعم الخبرات المحلية وضمان ملائمة التجربة لثقافة المجتمع واحتياجاته.
3- الاستفادة من خطط الدول المعتمدة على التعليم الإلكتروني وتبني تجاربها في هذا المجال.
4- توفير الأجهزة الأساسية والبرامج لبيئة التعليم.

ومن متطلبات التعليم الإلكتروني التقنية والفنية وجود بيئة الكترونية تعمل من خلال الإنترنت، مما يتطلب الآتي:

1- إنشاء موقع للجامعة على شبكة الإنترنت متضمنة لكافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالجامعة، وتختص بكل برامج وأهداف وتخصصات الجامعة كشروط الالتحاق واللوائح والرسوم (صدقي، 2022: 56).
2- ضرورة فتح ملف، أو صفحة خاصة لكل طالب مسجل بها، تحتوي على بياناته الشخصية، ورقم القيد، ونتائج الاختبارات الدورية، والفصلية، ورسائل التواصل بينه وبين الإدارة، وأي إشعارات تتعلق بالمتعلم (الموسي،2003: 33).
3- أنشاء بريد الكتروني لكل أستاذ جامعي؛ لكي يتيح للمتعلمين المراسلة مع الأستاذ.
4- تزويد كل طالب بجهاز حاسوب محمول يتيح له استقبال المعلومات وإرسالها أو الدخول إلى المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات التي يرغب بها (مصطفى، 106:2005).

خصائص التعليم الإلكتروني:

حدد موردي (2020) خصائص التعليم الإلكتروني في الآتي:

1- التحرر من قيود الزمان والمكان.
2- سهولة الوصول للمعلم.
3- تنوع الحواس المستخدمة في العملية التعليمية.
4- سهولة وتعدد طرق التقويم لقياس مدى تقدم المتعلمين وسرعة اكتسابهم للمعلومات وتطورهم في المقرر الدراسي.

تقنيات التعليم الإلكتروني:

ويصنف جويدة وآخرون(44:2019) إلى ثلاثة أقسام هي:

1- أدوات الإنتاج: وتحتوي على برامج التأليف، وبرامج المقرر الإلكتروني، وبرامج تأليف الصفحات، وبرامج الاختبار والتقييم، ومحرر الوسائط.
2- أدوات التوصيل: وهي برامج توصيل مواد التعليم بكفاءة، وتتحكم في حصول المتعلمين على مستوى عالٍ من التعليم عن طريق مراقبة أداءهم.
3- أدوات الوصول: وهي البرامج التي تمكن المتعلمين من الاستفادة من غزارة المعلومات والإبحار في محتويات المقرر الإلكتروني كبرامج تشغيل الوسائط والمتصفحات.

وترى الباحثة أن تقنيات التعليم الإلكتروني رغم تنوعها إلا أنها تشترك في حاجتها إلى وجود الإنترنت والمحتوي التعليمي، وتفاوتت جميعها في حاجتها إلى الوجود المباشر والغير مباشر للمعلم والمتعلم.

التعليم الإلكتروني في ليبيا:

خاضت الدولة الليبية تجربة التعليم الإلكتروني عبر الأقمار الصناعية (1990م) باستخدام التلفزيون أو ما يسمى بمنزلية التعليم وفقا للقرار (544) الصادر عن اللجنة الشعبية للتعليم ف عام (1985م) لضم أكبر عدد من المتعلمين الذين لا يستطيعون الحضور الشخصي للمدارس إلا أن هذه التجربة لم تلقى استمراراً نتيجة لعدم تفاعل المعلمين والمتعلمين مع فكرة التعليم عن بعد (ربيع، 2022: 96)، وبينما شهد عام (2009م) انطلاقة التعليم الإلكتروني في ليبيا من خلال مشروع التعليم الإلكتروني في ليبيا، غير أن المشروع توقف في عام (2011م) وعاود نشاطه في سنة (2013م) كما تم الربط بين اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي سابقا، ومنظمة (اليونسكو) لتنفيذ المشروع الوطني لتقنية الاتصالات والمعلومات بهدف ربط مختلف الكليات والمعاهد بشبكة معلومات موحدة في جميع أنحاء ليبيا، وتقوم منظمة اليونسكو بتنفيذ البنية التحتية للمشروع من تطبيقات ومناهج وبرامج، وتدريبات لجميع عناصر التعليم (أبراهيم والمبروك، 2020)، ومن المشاريع المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في ليبيا ما يلي:

1- مشروع تجهيز كل مدرسة بمعامل حاسوب ثابتة ومتنقلة.
2- مشروع منظومة التعليم الإلكتروني بشراكة القطاع الخاص، أو الشركات المنفذة، ومنها ما تم تنفيذه ومنها ما يزال متعثراً.
3- المشروع الليبي للتعليم الإلكتروني الذي صدر قرار تأسيسه عام (2014م) (جابر، 2021: 87).

وألقت جائحة كورونا منذ عام (2020م) بظلالها على التعليم بصورة كبيرة، حيث وأصبحت الحاجة ملحة لاستمرار العملية التعليمية، فظهرت تجارب عديدة لاستخدام التعليم الإلكتروني في المدارس والجامعات من خلال الفصول الافتراضية، والبريد الإلكتروني، وتطبيقات الإنترنت للتواصل بين المعلمين والمتعلمين لاستكمال المناهج، حيث أصدر وزير التعليم العالي قرار رقم (354)، لسنة (2020) لائحة تنظم استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، وتضمنت اللائحة متطلبات

استحداث التعليم الإلكتروني، وتوطين برامجه وشروطه، وتنفيذه، وتهدف هذه اللائحة إلى ما يلي:

1- تنظيم نمط التعليم الإلكتروني وتميزه بمؤسسات التعليم العالي.
2- توظيف تكنولوجيا تقنية المعلومات في التعليم، والاستفادة من تنوع مصادر المعرفة والتفاعل مع التعليم الإلكتروني.
3- مواكبة التطورات المتسارعة في تطوير مهارات التعليم وطرائق التدريس.
4- المساهمة في تحسين مخرجات العملية التعليمية القادرة على الإيفاء بمتطلبات سوق العمل.
5- ضمان جودة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي.
6- توفير فرص للتعليم للذين لا يستطيعون الحصول عليه بالنمط الاعتيادي.
7- دعم البرامج التعليمية بنمط التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي بما يحقق أهداف التنمية الوطنية (الحضيري،2011).

وبدأ استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة سبها حينما قرر مجلس الجامعة خلال العام (2016م) الاستفادة من تقنيات التعليم الإلكتروني المتوفرة في مناقشة بحوث الماجستير وتدريس بعض المقررات الدراسية عن بعد كحل بديل لبعض معوقات التواجد الفعلي في مكان الدراسة فقط، غير أن تلك التجربة لم تبني على ضوابط متينة لضمان الاستمرار في استخدام التعليم الإلكتروني كتقنية تعليمية في الجامعة، ومع تفشي أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد (19) ظهرت الحاجة ملحة لوجوب استخدام التعليم الإلكتروني لضمان استمرار العملية التعليمية، حيث تم إيقاف الدراسة بشكل كلي في جميع المؤسسات التعليمية كإجراء احترازي لتفشي فيروس كورونا المستجد كوفيد (19)، عليه أقرت جامعة سبها استخدام التعليم الإلكتروني كحل بديل للتعليم التقليدي من خلال تشكيل لجان لإعداد خطط ومقترحات لتنفيذ ولضمان تقديم تعليم جيد للمتعلمين بوضع ضوابط تضمن جودة نواتج التعليم الإلكتروني (أمسيب،2020).

الدراسات السابقة:

دراسة جمال السالمي (2020): التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات، هدفت إلى عرض وتقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس بطرح مقرر استراتيجيات البحث في الإنترنت بطريقة إلكترونية، اعتمدت المنهج الوصفي (المسح بالعينة) باستخدام استبيان تقييم التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات على عينة قدرت بحوالي (15) طالب وطالبة، باستخدام التكرارات والنسب المئوية، اسفرت النتائج عن أن بعض الطلبة غير ملمين بنظام التعليم الإلكتروني، كما أن البعض لا يتابع بريده الإلكتروني باستمرار، وعدم مشاركة الطالبات في المحادثات المشتركة مع الطلاب الذكور لاعتبارات اجتماعية وثقافية، وأخيرا ظهرت مشكلة توقف خدمة التعليم الإلكتروني ليوم كامل أحيانا، مما يجعله من أكبر المعوقات خصوصا لو صادف التوقف أوقات الامتحانات النهائية.

دراسة عز الدين أبو سنينة، ومحمد البزار(2020): أسلوب التعلم الإلكتروني في التعليم العالي (التحديات وإمكانيات التطبيق) دراسة ميدانية عن كليات الاقتصاد والإدارة في ليبيا، هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه أساتذة الجامعات لاعتماد التعليم الإلكتروني، وبيان أوجه الاختلافات بين الجامعات العربية والجامعات الغربية في استخدام التعليم الإلكتروني، والكشف عن إمكانيات التطبيق الناجح للتعلم الإلكتروني في الجامعات العربية بدراسة كليات إدارة الأعمال والاقتصاد الليبية، اعتمدت المنهج الوصفي (المسح بالعينة) باستخدام مقابلات شبه مقيدة مع الأساتذة في (10) كليات إدارة أعمال والاقتصاد الليبية، وتم تفريغ وترميز الإجابات من (13) مقابلة لعضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وباستخدام المتوسط الحسابي أسفرت النتائج عن أن المعوقات التي تتعلق بالبنى التحتية تضعف الإمكانات الأساسية للتعليم الإلكتروني وهي مشتركة بين كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال، وعدم قدرة أقسام ووحدات ضمان الجودة في الكليات على إلزام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق المعايير والإجراءات المطلوبة، إضافة إلى ضعف التخطيط للتطوير، وغياب التشريعات واللوائح والمواثيق الأخلاقية التي تنظم وتضبط أسلوب التعلم الإلكتروني.

دراسة نافع أبو بكر (2020): تحديات التعليم الإلكتروني الافتراضي في جامعة سبها، هدفت إلى التعرف على تحديات التعليم الإلكتروني الافتراضي والمتزامن في كليات جامعة سبها، اعتمدت المنهج الوصفي (المسح بالعينة) باستخدام المقابلة واستبيان عن تحديات التعليم الإلكتروني الافتراضي على عينة أُخذت من عدة فئات، شملت وكلاء الشؤون العلمية، ومسؤولي الجودة ومسؤولي مكاتب الميكنة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وباستخدام المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، أظهرت النتائج تفاوتاً جزئياً أو كليا بين كليات جامعة سبها، من حيث استخدام التعليم الإلكتروني، قُدرت نسبة الاستخدام بمتوسط قدره (22.22%)، والتي تقع ضمن متوسط نسبة استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي المتزامن في جامعات ليبيا الذي تراوح من (16-50%)، وحسب نتائج هذه الدراسة فإن أهم التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني الافتراضي: هو ضعف شبكة الإنترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وكذلك عدم الإلمام بكيفية استخدام تقنيات التعليم الإلكترونية لدى الطلبة، وبعض أعضاء هيأة التدريس، إضافة لمعوقات أخرى متعلقة بمحدودية الدخل للطلبة وأولياء الأمور والتي حالت دون الحصول على متطلبات التعليم الإلكتروني، ورغم هذه التحديات، فقد أكدت النتائج على أن هناك رغبة للاتجاه نحو التعليم الإلكتروني الافتراضي بنسبة قبول (90%) لوكلاء الشؤون العلمية، والجودة بالكليات، و(100%) من قبل موظفي الميكنة، وبنسبة (91.2%) من قبل أعضاء هيئة التدريس، وبنسبة (46.6%) من قبل الطلبة.

دراسة فتحية اعجال وميز خليفة (2021): معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سبها، هدف إلى التعرف معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سبها، اعتمدت المنهج الوصفي (المسح بالعينة) باستخدام استبيان الكتروني عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني على عينة قدرت بحوالي (61) عضوا من هيئة التدريس، وباستخدام الاختبار التائي للمجموعة الواحدة، والاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، اسفرت النتائج عن أن مستوى معوقات استخدام التعليم الالكتروني لدي اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سبها دال احصائيا بدرجة فوق الوسط، وعدم وجود فروق في معوقات استخدام التعليم الالكتروني لدي اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سبها تبعا لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة احصائية في معوقات استخدام التعليم الالكتروني لدي اعضاء هيئة التدريس

بكلية الآداب جامعة سبها تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (المسح بالعينة)، لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، وهو "المنهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة" والغاية منه جمع تلك المعلومات المتعلقة بالبحث، وتقديم وصف دقيق لها وتحليلها للوصول إلى النتائج المهمة والمرجوة من البحث (العساف، 191:2003).

مجتمع وعينة البحث:

ينحصر مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها خلال خريف (2021 -2022)، والذي قدر بحوالي(1031) عضو هيئة تدريس، ويوضح الجدول التالي توزيع مجتمع البحث وفق متغيرات البحث (الجنس، المؤهل العلمي).

جدول 1. يوضح توزيع مجتمع البحث

الجنس	
ذكر	أنثى
711	320
المؤهل العلمي	
دكتوراه	ماجستير
574	457

حددت الباحثة نسبة تمثيل العينة لمجتمع البحث بنسبة (15%)، وفي ضوء هذه النسبة تم تحديد حجم عينة البحث والذي قدر بحوالي (155) عضو هيئة تدريس.

$$155 \times \frac{15}{100} \times 1031$$

تعتبر عينة البحث عينة طبقية نسبية، حيث تم تقسيم أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها إلى طبقات وفق متغيرات البحث (الجنس، المؤهل العلمي)، كما يبين الجدول التالي:

جدول (2) يوضح توزيع عينة البحث

الجنس	
ذكر	أنثى
107	48
المؤهل العلمي	
دكتوراه	ماجستير
69	86

استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني إعداد الباحثة:

تكون الاستبيان في صورته الأولية من (39) فقرة، موزعة على (3) أبعاد (معوقات تتعلق بالجوانب الادارية والمادية، معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب، معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني) وأمام كل فقرة مقياس تقدير ثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)، وأُعطيت الفقرات على التوالي الدرجات (3،2،1).

جدول (3) يوضح ابعاد استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

م	ابعاد الاستبيان	الفقرات
1	معوقات تتعلق بالجوانب الادارية والمادية.	**16**
2	معوقات تتعلق بمجال الأستاذ الجامعي والطالب.	**12**
3	معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني.	**11**

الخصائص السيكومترية:

الصدق:

للتحقق من صدق استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني تم حسابه بطرق التالية:

صدق المحتوى:

تم عرض استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم التربية وعلم النفس (كليتي الآداب والتربية)، بالجامعات الليبية "انظر قائمة بأسماء المحكمين الملحق (أ)"، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة فقرات المقياس لقياس ما وضعت له، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، واستقرت الآراء على صلاحية (30) فقرة لقياس ما وضعت له وانتماءها للأبعاد، وحذف (9) فقرات يوضحها الجدول التالي.

جدول (4) يوضح الفقرات المحذوفة من استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

م	ابعاد الاستبيان	الفقرات
2	معوقات تتعلق بالجوانب الادارية والمادية	عدم توفر قاعات تدريب تلبي احتياجات التدريب على استخدام التعليم الإلكتروني.
9		عدم وجود التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعليم الإلكتروني.
13		ضعف إمكانيات الجامعة تعيق مساعدة أعضاء هيئة التدريس.
14		ندرة وضوح أنظمة وقوانين أساليب التعليم الإلكتروني.
15		ضعف الكادر الإداري بالجامعة إلكترونيا.
2	معوقات تتعلق بمجال الأستاذ الجامعي والطالب	ضعف المعلومات عن تطبيقات التعليم الإلكتروني التي تفيد في تعلم التعليم الإلكتروني.
6		عدم الاقتناع بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني وإيجابياته.
11		الأعداد الهائلة للطلاب لا تساعد على استخدام التعليم الإلكتروني.
6	معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	البيئة الجامعية غير مشجعة على استخدام التعليم الإلكتروني.

صدق المقارنة الطرفية:

تم تقسيم عينة التقنين إلى مجموعتين وفقاً لنظام الأرباعيات (27%)، فالربيع الأول يمثل الحاصلين على الدرجات المنخفضة، والربيع الثالث يمثل الحاصلين على الدرجات المرتفعة، ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 5. يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

ابعاد الاستبيان	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	منخفضو الدرجة	11	24.545	1.293	13.395	20	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	مرتفعو الدرجة	11	29.909	0.301				
معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب	منخفضو الدرجة	11	21.909	2.211	7.662	20	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	مرتفعو الدرجة	11	27.636	1.120				
معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	منخفضو الدرجة	11	24.727	2.284	8.235	20	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	مرتفعو الدرجة	11	30.545	0.522				
الدرجة الكلية للاستمارة	منخفضو الدرجة	11	74.000	4.381	8.725	20	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	مرتفعو الدرجة	11	88.090	3.080				

أظهر الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الدرجة على جميع أبعاد استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني (الجوانب الإدارية والمادية، والجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب، والجوانب الفنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني) والدرجة الكلية للاستبيان، وهذه الفروق في اتجاه مرتفعي الدرجة، مما يشير إلى قدرة الاستبيان على التمييز بين المجموعات المتضادة.

الثبات لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني:

للتحقق من ثبات استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، تم حسابه بطريقتين:

طريقة الإعادة:

طبقت الباحثة الاستبيان بتاريخ (2019/12/13م)، تم أعيد تطبيقه بتاريخ (27/ 2019/12م)، وتم استخدام معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يظهر ذلك.

جدول 6. يوضح الثبات بطريقة الإعادة لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

م	ابعاد الاستبيان	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	0.731**	0.000
2	معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب	0.613*	0.042
3	معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	0.652**	0.001
4	الدرجة الكلية للاستبيان	0.733**	0.000

* *ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى معنوية أقل 0.01= 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى معنوية أقل 0.05= 0.393

أظهر الجدول (6) وجود قيم معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين التطبيقين لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في بعدى (الجوانب الإدارية والمادية والجوانب الفنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني) والدرجة الكلية للاستبيان، ووجود قيم معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في بعد (الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب).

الاتساق الداخلي:

تم إيجاد الاتساق الداخلي لاستبيان معوقات التعليم الإلكتروني عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والبعد الذي تنتمي له، وبين كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول7. يوضح الاتساق الداخلي لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

م	معاملات ارتباط الفقرة بالبعد	القيمة الاحتمالية	م	معاملات ارتباط الفقرة بالبعد	القيمة الاحتمالية	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية	القيمة الاحتمالية
معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية							
1	0.411**	0.000	6	.1810	0.167	.3990**	0.002
2	0.465**	0.000	7	0.515**	0.000		
3	0.441**	0.000	8	.2720*	.0360		
4	0.425**	0.013	9	.19000	0.178		
5	0.505**	0.000	10	0.683**	.0000		
معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب							
11	0.394**	0.000	16	0.410**	.0000	.8610**	0.000
12	0.437**	0.000	17	0.552**	.0000		
13	0.643**	0.000	18	0.629**	0.000		
14	0.568**	0.000	19	0.475**	0.000		
15	0.638**	0.000	20	0.578**	0.000		
معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني							
21	0.269*	0.038	26	0.532**	0.000	.7680**	0.000
22	0.492**	0.000	27	0.425**	0.001		
23	.4510**	0.000	28	0.553**	0.000		
24	0.383**	0.003	29	.7020**	0.000		
25	.4880**	0.000	30	0.460**	0.001		

**ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى معنوية أقل 0.01= 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى معنوية أقل 0.05= 0.393

أظهر الجدول (7) وجود قيم معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) لأبعاد استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني (معوقات تتعلق بالجوانب الادارية والمادية، معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب، معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني) في ارتباطها بالدرجة الكلية لاستبيان، ووجود قيم معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل (0.01) بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له، ماعدا الفقرة (8) المنتمية إلى بعد (معوقات تتعلق بالجوانب الادارية والمادية)، والفقرة (21) المنتمية إلى بعد (معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني)، حيث كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، كما أن الفقرتان (6،9) المنتميان لبعد (معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية) كانتا غير دالتا إحصائياً؛ حيث بلغت معاملات ارتباطها مع بالبعد المنتمية له على التوالي (0.181، .1900)، مما استوجب حذفها؛ ذلك إن استبعاد البنود التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية للبعد، أو المقياس يؤدي إلى زيادة صدق وثبات الأداة، مما يعني دقة الاستبيان واتساقه فيما تزود به من بيانات لقياس معوقات استخدام التعليم الإلكتروني وكذلك عدم تناقضه مع نفسه، والبنود المحذوفة يوضحها الجدول التالي.

الجدول 8. يوضح البنود المحذوفة وفق البعد المنتمي ل استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

م	البعد	الفقرة
6	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	عدم توفر البرمجيات اللازمة لعملية التعليم الإلكتروني.
9		عدم توافر خدمة الإنترنت المجاني بالجامعة.

وعليه تكون استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في صورته النهائية من (28) فقرة موزعة على (3) أبعاد (معوقات تتعلق بالجوانب الادارية

والمادية، معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب، معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني) وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، "أنظر الملحق (ب)"، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 9. يوضح استبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني

م	أبعاد استبيان	توزيع الفقرات
1	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	1إلى8
2	معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب	9إلى18
3	معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	19إلى28

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية "SPSS 23" لتحليل البيانات:

1- معامل الارتباط: لإيجاد الثبات بطريقتي الإعادة، والاتساق الداخلي لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني.

2- الارباعيات: لتحديد الحاصلين على الدرجات المنخفضة، والمرتفعة لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني.

3- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لإيجاد معوقات التعليم الالكتروني الأكثر شيوعا.

4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (**t-Test**)؛ لإيجاد صدق المقارنة الطرفية لاستبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ولإيجاد دلالة الفروق وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي) في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني.

5- اختبار مان وتني يو (**Mann-Whitney U**)؛ لإيجاد دلالة الفروق وفقاً لمتغير(الجنس) في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني.

نتائج البحث وتفسيرها:

عرض نتيجة الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض على أن "الجوانب الإدارية والمادية أكثر معوقات استخدام التعليم الإلكتروني شيوعا لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سها"، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والجدول التالي يظهر نتيجة الفرض.

الجدول 10. يوضح أكثر معوقات استخدام التعليم الإلكتروني شيوعا لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سها

ابعاد الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	2.513	0.529	%84	1
معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب	2.367	.551 0	%79	3
معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	2.439	.606 0	%81	2

يتضح من الجدول (10) أن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المتعلقة بمجال الجوانب الإدارية والمادية أكثر المعوقات انتشار لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سها، حيث احتلت الترتيب الأول تلها الجوانب المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في الترتيب الثاني، بينما جاءت الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب في الترتيب الأخيرة.

وتتفق نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه دراسة اعجال وخليفة (2021)، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله (2022) التي اشارت إلى انخفاض مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني بدرجة دال احصائيا.

وترى الباحثة ان نتيجة الفرض منطقية جداً بدلالة أن تجربة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا أظهرت عدة معوقات لاستخدام التعليم الإلكتروني بجامعة سها، حيث ظهرت شكاوي كثيرة من أعضاء هيئة التدريس حول صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني، وتعزو الباحثة نتيجة الفرض الى عدم وجود مخصصات مالية من وزارة التعليم العالي لتوفير بيئة إلكترونية في العملية التعليمية، حيث تفتقد الكليات بالجامعة لوجود قاعات دراسية مجهزة أو قاعات تدريب تلبي احتياجات التدريب على استخدام التعليم الإلكتروني، إضافة إلى أن ضعف شبكة الإنترنت المحلية، وانقطاع الكهرباء مما يحول دون تقديم المحتوى بصورة سريعة للمتعلم وتعثر إرسالها من قبل المعلم.

كما تعزو الباحثة نتيجة الفرض إلى غياب ثقافة التعليم الإلكتروني لدى عضو هيئة التدريس والطالب سواء من حيث إجادة المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني، كالتعامل مع جهاز الحاسوب أو استخدام محركات البحث، وتصميم المقررات الإلكترونية، وبرمجيات الإنترنت، كما أن فكرة التعليم الإلكتروني في الجامعة تعتبر حديثة نسبياً، لذلك فأن الانتقال من التعليم التقليدي الي التعليم باستخدام التعليم الإلكتروني يحتاج الى وقت لتبنها واستخدامها في التعليم الجامعي بشكل كبير.

عرض نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سها تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)"، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتني يو، والجدول التالي يظهر نتيجة الفرض.

جدول 11. يوضح دلالة الفروق في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سها تبعا لمتغير الجنس

ابعاد الاستبيان	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (u) المحسوبة	قيمة (z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	أنثي	48	63.61	1877.500	2.710	0.007	دال إحصائياً
	ذكر	107	84.45				
معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب	أنثي	48	54.85	1457.000	4.316	.0000	دال إحصائياً
	ذكر	107	88.38				
معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	أنثي	48	58.56	1635.000	3.641	0.000	دال إحصائياً
	ذكر	107	86.72				
الدرجة الكلية للاستبيان	أنثي	48	56.97	1558.500	3.912	.000 0	دال إحصائياً

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سها تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) في جميع ابعاد الاستبيان (معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية، معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب، معوقات فنية تتعلق

بالتعليم الإلكتروني)، والدرجة الكلية للاستمارة، وكانت الفروق في اتجاه الذكور، وبذلك تحقق الفرض.

وتتفق نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه دراسات الهرش والدهون (2009)، وعبد المنعم (2018)، وعبد الله (2022)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراستي المزين (2015)، واعجال وخليفة (2021) التي اشارت إلى عدم وجود فروق في معوقات استخدام التعليم تبعا لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة نتيجة لفرض إلى أن الإناث أكثر اهتماما من الذكور في السعي نحو تطوير قدراتهن والعمل على تحقيق أهدافهن، وبطبيعة الحال فأن الوقت المتاح للإناث في مجال البحث والعلم أكثر منه عند الذكور، فبقاء الإناث في المنزل قد يمنحهن الوقت الكافي للمزيد من التعلم.

عرض نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير)"، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يظهر نتيجة الفرض.

جدول 12. يوضح دلالة الفروق في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أبعاد الاستبيان	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الجوانب الإدارية والمادية	دكتوراه	69	20.84	4.210	1.564	153	0.120	غير دالة احصائيا
	ماجستير	86	19.86	3.588				
الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب	دكتوراه	69	25.17	5.064	3.121	153	0.002	دالة احصائيا
	ماجستير	86	22.45	5.644				
معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني	دكتوراه	69	24.97	6.066	.9890	153	0.324	غير دالة احصائيا
	ماجستير	86	24.01	5.948				
الدرجة الكلية للاستبيان	دكتوراه	69	70.99	14.138	2.142	153	0.034	دالة احصائيا
	ماجستير	86	65.99	14.671				

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) في بعد (الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب)، والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت الفروق في اتجاه المتحصلين على الدكتوراه، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه ماجستير) في بعدي (الجوانب الإدارية والمالية، الجوانب المتعلقة بالتعليم الإلكتروني).

وتتفق نتيجة الفرض مع ما توصلت إليه كدراسة اعجال وخليفة (2021) بعض جزئيات الفرض من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي على محور المعوقات المتعلقة بالأستاذ والطالب.

وتعزو الباحثة وجود فروق في بعد (الجانب المتعلق بالطالب والأستاذ) كإحدى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه إلى صعوبة التجديد في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني، وعدم إجادة بعض المهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم الإلكتروني، فهو يرى أن التعليم الإلكتروني يمثل عبئا إضافيا له يتطلب زيادة التكاليف المادية للطالب وعضو هيئة التدريس.

أما في بعد (الجوانب الإدارية والمالية) و(الجوانب المتعلقة بالتعليم الإلكتروني)، فيتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاصلين على الدكتوراه أو الماجستير، نظرا لأن تلك الجوانب تعتبر معوقات عامة في استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة سواء لأعضاء هيئة التدريس المتحصلين على الدكتوراه او الماجستير، فكلاهما يعمل في نفس البيئة التعليمية التي تفتقد إلى وجود خدمات تساعد على استخدام التعليم الإلكتروني كعدم توفر خدمات شبكة أنترنت، وضعف خدمات الدعم والمساعدة من الفنيين بمركز الميكنة بالجامعة.

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن ما يلي:

1- أن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني المتعلقة بمجال الجوانب الإدارية والمادية أكثر المعوقات انتشار لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها، حيث احتلت الترتيب الأول تلها الجوانب المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في الترتيب الثاني، بينما جاءت الجوانب المتعلقة بالأستاذ والطالب في الترتيب الأخيرة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) في جميع ابعاد الاستبيان (معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية، معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب، معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني)، والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) في بعد (معوقات تتعلق بالأستاذ والطالب)، والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت الفروق في اتجاه المتحصلين على الدكتوراه، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه ماجستير) في بعدي (معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمالية، معوقات فنية تتعلق بالتعليم الإلكتروني).

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث وأثناء التعامل مع عينة البحث، برزت للباحثة بعض التوصيات منها:

1- الاهتمام بنشر ثقافة التعليم الإلكتروني في ليبيا لخلق مزيد من الوعي المجتمعي بهذا النوع من التعليم من خلال عقد ندوات توعوية ونشر منشورات تحتوي على فوائد التعليم الإلكتروني.

2- اعتماد التعليم الإلكتروني كاستراتيجية أساسية في العملية التعليمية في الجامعات.

3- تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية في توظيف التعليم الإلكتروني وتطبيقاته من خلال توفر بيئة دراسية مزودة بأجهزة حاسوب آلي بمواصفات حديثة لاستخدام التعليم الإلكتروني.

4- الاستفادة من خبرات تجارب الدول المتقّدمة في مجال التعليم الإلكتروني.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء بحوث تتناول:

1- فاعلية التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الطلاب التفاعلية.

2- معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيرات لم يتم تناولها في البحث الحالي كـ (التخصص، العمر، الدرجة العلمية).

المراجع:

[1] أبوبكر، نافع. (2020). تحديات التعليم الالكتروني الافتراضي في جامعة سبها، المؤتمر الأول الافتراضي حول التعليم الالكتروني، جامعة الزاوية المنعقد بتاريخ 7/12، المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الزاوية، العدد السادس،15 -22.

[2] أبوسنينة، عزالدين، البزار، محمد. (2020). أسلوب التعلم الالكتروني في التعليم العالي التحديات وإمكانية التطبيق – دراسة ميدانية عن كليات الاقتصاد والإدارة في ليبيا المنعقد بتاريخ 7/12 المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الزاوية، العدد السادس، 218.

[3] أعجال، فتحية وخليفة، ميز. (2020). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، الملتقى الدولي الافتراضي حول التعليم عن بعد في الجامعات العربية تقييم التجارب وآفاق التطوير، الجزائر: جامعة زيات عاشور الجلفة بكلية العلوم الاجتماعية، المنعقد بتاريخ 17مايو.

[4] إمسيب، مصباح. (2020). مدى إمكانية تطبيق التعليم الالكتروني بجامعة سبها في ضل جائحة كورونا، مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سبها.

[5] بهلول، آمنة والزاحي، حليمة. (2014). التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني" الواقع والآفاق المستقبلية بجامعة سكيكدة نموذجا"، مكتبة أكاديميا العربية، المجلد الأول، العدد الأول، 15-51.

[6] جابر، سماح أحمد (2021). المقررات الالكترونية، القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع.

[7] حسامو، سهى. (2010). واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، جامعة دمشق، مجلد (27)، 243-278.

[8] الحلفاوي، وليد. (2011). التعلم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة: دار الفكر العربي.

[9] الحيلة، محمد. (1998). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[10] ربيع، أحمد محمد. (2022). التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع.

[11] سالم، أحمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.

[12] العساف، سمر احمد (2003). مناهج البحث، القاهرة: دار المعرفة للنشر.

[13] السالمي، جمال. (2020). التعليم الالكتروني في دراسة المعلومات الإمارات: دار جامعة حمد بن خليفة.

[14] صدقي، سلامة. (2022): التعليم الإلكتروني، عمان، الأردن: دار المسيرة.

[15] عامر، طارق. (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

[16] العماري، ندى محمد. (2018).التكنولوجيا ، الإسكندرية: مكتبة الانوار للنشر.

[17] كافي، مصطفى. (2009). التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي. دمشق: سوريا، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.